البيان الختامي

والقررات الصادرة

عن المؤتمر العشرين

للاتحاد البرلماني العربي

الكويت 19 /كانون الثاني – يناير /2014

البيان الختامي

الصادر عن المؤتمر العشرين

للاتحاد البرلماني العربي

الكويت 2014/01/19

تحت الرعاية السامية لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وبدعوة كريمة من مجلس الأمة الكويتي جرت في العاصمة الكويتية يوم 18 ربيع الأول 1435هـ الموافق 19 كانون الثاني (يناير) 2014 م اجتماعات المؤتمر العشرين للاتحاد البرلماني العربي.

شاركت في أعمال المؤتمر وفود تمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي من البلدان الآتية :

1- المملكة الأردنية الهاشمية.
2- دولة الإمارات العربية المتحدة.
3- مملكة البحرين.
4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
5- جمهورية جيبوتي.
6- المملكة العربية السعودية.
7- جمهورية السودان.
8- جمهورية الصومال.
9- جمهورية العراق.
10- سلطنة عمان.
11- دولة فلسطين.
12- دولة قطر.
13- دولة الكويت.
14- الجمهورية اللبنانية.
15- المملكة المغربية.
16- الجمهورية اليمنية.

وشارك في أعمال المؤتمر بصفة مراقب ممثلو المنظمات التالية :

- جامعة الدول العربية.
- الاتحاد البرلماني الدولي.
- البرلمان العربي.
- الاتحاد البرلماني الافريقي.
- اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي.
- اتحاد المغرب العربي.
- جمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية.

حفل الافتتاح :

جرى حفل افتتاح المؤتمر العشـــرين للاتحاد البرلماني العربي في فندق شـــيراتون بالعاصـمة الكويت، تحت رعاية صـاحب السـمو الشـيخ صـباح الأحمد الجابر الصـباح، أمير البلاد، الذي أناب عن سـموه في حضـور الافتتاح سـمو ولي العهد الشـيخ نواف الاحمد الجابر الصـباح.،ومشـاركة اصـحاب المعالي والسـعادة رئيس الوزراء والوزراء وأعضـاء السـلك الدبلوماسي المعتمدون في الكويت وأعضاء مجلس الأمة الكويتي والمشاركون في المؤتمر.

وابتدأ الحفل بتلاوة مباركة لآيات من الذكر الحكيم. ثم استمع أعضاء المؤتمر والضيوف المشاركون إلى **كلمة معالي الأستاذ مرزوق علي الغانم،** رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس الأمة الكويتي الذي حذر من محاولات "اسرائيل" اضرام نار التفرقة وتمزيق وحدة الصف العربي مؤكدا أهمية التضامن العربي باعتباره الشرط ألاساسي لتغيير الصورة بكاملها في الواقع العربي.وأعرب الرئيس الغانم عن تقديره لسمو أمير البلاد لرعايته المؤتمر لافتا الى تاريخ المقاومة الفلسطينية التي ولدت في الكويت بكل آمالها ودور سموه في نجاحاتها.ودعا الى الاقتداء بالحوار العربي بما عرف عن سموه من حس قومي وفكر مستقبلي موضحا ان التضامن العربي لا يمكن أن يكون حقيقيا ومستمرا وفاعلا إلا ضمن مفهوم متكامل يقوم على خيار التعاون والتنمية ويتعهد بالحفاظ على أرض وحدود كل دولة عربية ووحدتها الوطنية واحترام ارادة شعبها.وأضاف ان غياب نظام أمن عربي مشترك خلق فراغا كبيرا يعمل الآخرون على ملئه بالاسلوب الذي يضمن مصالحهم ويعمق جراحنا لافتا الى خطورة نتائج الإنقسام الحاد في الصف الوطني الفلسطيني والذي يتحمل طرفاه جريمة ضياع دماء الشهداء هدرا.وذكر ان قضية القدس والمسجد الأقصى تعيش في ضمير الانسان العربي وفي وجدان الانسان المسلم كجرح مفتوح لكرامته ومعتقده وكتهديد حقيقي لكيانه ووجوده معربا عن ثقته بالارتباط العضوي الوثيق بين الصراع العربي الاسرائيلي من جهة وبين كل من غياب الاصلاح وانتشار العنف بالعالم العربي والاسلامي.

وقال ان غياب الاصلاح أدى الى اخفاق العديد من دول المنطقة في بناء السلام الداخلي وفي الوقت ذاته ادى الشعور الحقيقي بالظلم والقهر في معالجة القضية الفلسطينية الى تغذية بؤر التوتر وتوليد منظمات الارهاب واختلال السلم العالمي.وبين ان القضية الفلسطينية أقصيت عن موقعها الرئيسي والحقيقي والاستراتيجي بفعل التطرف العنيف ودويلات الطوائف بفعل تغول الاحتلال الاسرائيلي في غطرسته وامعان الغرب في تحيزه وانتهازية الشرق لفرصته الى جانب تفرق العرب واخفاقهم المتواصل في توحيد صفوفهم وتحقيق مشروعهم.
ودعا الاستاذ مرزوق الغانم الاتحاد البرلماني العربي في الاجتماع الى العمل على توحيد الامة حول قضيتها الرئيسية وصولا الى إستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية حول قضية العرب الاولى.وقال "ان القضية الفلسطينية شكلت محور الحراك السياسي والاجتماعي والاقتصادي في العالم العربي كله وعلى مدى 70 عاما أو تزيد وعاشت بسببها المنطقة في حالة توتر دائم انفجرت منها أربع حروب رئيسية واستخدمتها بالحق أو بالباطل كل الثورات والانقلابات والحركات السياسية مبررا لقيامها ومسوغا لتقصيرها وسببا لقمعها".وأشار الى أن القضية الفلسطينية تأتي في طليعة العوامل التي ساهمت في تشكيل العلاقات العربية البينية والعلاقات العربية - الدولية طوال العقود السبعة الماضية.واضاف انه بالرغم من عنف الأحداث وعمق التحولات التي تمر بها الامة العربية تبقى القضية الفلسطينية هي الساحة الأساسية التي تعكس أحداثها كل قضايا العرب واحوالهم وكافة مواقع قوتهم ومواضع ضعفهم.
وقال الاستاذ مرزوق الغانم أن الانقسام الفلسطيني ليس الا انعكاسا ومحاكاة للانقسام العربي العام معربا عن أسفه لان يكون هذا الانقسام عاملا رئيسيا للانقسام العربي بدلا من أن يفرض علينا الوحدة في سبيل قضيته.ودعا الى الاسراع في معالجة هموم ومشاكل الامة العربية دون الخوف من الخطأ أو الحذر من سوء التفسير بحيث يتعذر على أي منا أن يتطرق لها جميعا.
وتحدث الاستاذ مرزوق الغانم عن الازمة في سوريا معربا عن أسفه للاحداث الدامية التي راح ضحيتها حتى الآن اكثر من 150 الف شخص اضافة الى نزوح وتشريد نحو تسعة ملايين سوري داخل سوريا وخارجها ووصف الغانم الازمة السورية بانها "إحدى أكثر مآسي العرب حزنا وألما" مطالبا باتخاذ موقف عربي موحد يضع حدا لهذه الازمة.واعرب عن تقديره لسمو أمير البلاد لرعايته مؤتمري المانحين الأول والثاني لدعم الوضع الانساني في سوريا وتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب السوري مما كرس في العالم أجمع الصورة النبيلة للشعب الكويتي والريادة الانسانية لسمو الامير.

وفي ختام كلمته ناشـــد الاســـتاذ مرزوق الغانم جميع الدول المبادرة الى دعم الشـــعب السوري دون ربط اي عمل انساني بشروط سياسية ودون الإقتصار على طرف دون آخر أو تمييز بين فئة وغيرها لكي لايكون الدور الإنساني رهين السياسة.

وتحدث الأستاذ عبد الواحد الراضي، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي الذي وجه الشكر إلى دولة الكويت، أميرا وبرلمانا وحكومة وشـــعبا على حســـن الوفادة، وإلى الاتحاد البرلماني العربي على الدعوة الموجهة إلى الاتحاد البرلماني الدولي للمشـــاركة في أعمال المؤتمر 20 للاتحاد.

موضحا إن الاتحاد وقف مع الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله المشروع لتحقيق حقوقه ومطالباته المشروعة" من خلال العديد من توصياته وقراراته.وأضاف ان هذه المطالب "لن تتحقق الا بتوفر ثلاثة شروط اساسية أولها وحدة الصف الفلسطيني وثانيها زيادة الدعم العربي للاشقاء الفلسطينيين بكل أشكاله لاسيما ماديا ومعنويا وثالثا حشد أوسع دعم وتأييد للشعب الفلسطيني في نضاله "وهنا يتضح الدور الاساسي للبرلمانات العربية والدبلوماسية والبرلمانية".وذكر ان الاتحاد البرلماني الدولي أدان وشجب في عدة مناسبات الاعتداءات والانتهاكات التي تتعرض اليها مدينة القدس عموما والاماكن المقدسة خصوصا كما كان أول منظمة دولية تمنح العضوية كاملة للبرلمان الفلسطيني وذلك عام 2008 وسبق بسنوات المنظمات الدولية مثل (يونسكو)" مشيرا الى "العدد الكبير من القرارات التي يصدرها الاتحاد بشأن قضايا الشرق الاوسط".وبين الراضي ان الاتحاد البرلماني الدولي منذ انشائه وهو شاهد أمين على حالة الديمقراطية الدولية حيث شارك الاتحاد في احداث هامة على مر التاريخ وحصد العديد من الجوائز الدولية ومنها جائزة نوبل للسلام.
وأشار الى سعيه الى التعاون الوثيق مع احدى الشعب البرلمانية العربية النشطة للوصول الى الية عملية تمكن جميع البرلمانيين العرب من المشاركة في نشاطات الاتحاد البرلماني الدولي واعتماد اللغة العربية الى جانب اللغتين الانجليزية والفرنسية المعتمدتين في الاتحاد "وهو ما سيتبلور العام الحالي بمناسبة الاحتفالات بمرور الذكرى ال 25 بعد المئة لتأسيس الاتحاد.
وقال ان مشاركته في المؤتمر ال20 للاتحاد البرلماني العربي "تأتي تلبية للدعوة الكريمة من رئيس الاتحاد رئيس مجلس الامة مرزوق علي الغانم تعزيزا للعلاقات المتينة والصادقة التي تربط الاتحادين".

ثم استمع أعضاء المؤتمر وضيوفه إلى كلمة الأستاذ أحمد الجروان، رئيس البرلمان العربي داعيا البرلمانات العربية الى الوقوف وقفة تضامنية صادقة مع مقاومة الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقوقه الوطنية في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وقال الجروان ان الوقوف ضد تهويد القدس وطمس معالم هويتها لا يمكن أن يتأتي إلا "برصد كل تحركات الاحتلال الصهيوني ومقاومتها عالميا وإرسال رسالة الشعب العربي لمؤسسات المجتمع الدولي لوقف استقطاب العدو الصهيوني دعما لمخططاته الإجرامية في حق الشعب الفلسطيني".ودعا إلى الإسراع في تشكيل حكومة التوافق الوطني الفلسطينية وسرعة إنجاز الانتخابات العامة وفقا لوثيقة المصالحة مناشدا جميع الأطراف في الضفة الغربية وغزة حل الخلافات والتركيز على الشؤون الداخلية الفلسطينية وخدمة المواطن الفلسطيني في حل هذه المأساه الانسانية والاصطفاف لتعزيز العلاقات الايجابية التي تخدم الداخل الفلسطيني . وشدد على ضرورة الإلتزام بوثيقة المصالحة الفلسطينية ودعم الجهود المبذولة من أجل تنفيذ الوثيقة بين الأطراف الفلسطينية التى وقعت عليها وإنهاء الإنقسام وتحقيق المصالحة. ودعا الى

التحرك السريع ضد "المشروع الصهيوني العنصري بتفضيل المسيحيين من فلسطينيي الداخل على نظرائهم من المسلمين بمميزات وصلاحيات في محاولة فصل عنصري صارخة جديدة لطمس الهوية العربية للفلسطينيين المسيحيين".
وطالب الجروان بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينين المحتجزين فى "سجون الكيان الصهيوني" داعيا الهيئات الدولية المعنية الى التدخل لتوفير الحماية لهم وتأمين حقوقهم وفق القوانين الدولية. وذكر ان تدهور أوضاع اللاجئيين الفلسطينيين في مخيم اليرموك في سوريا "يدق ناقوس الخطر على كارثة انسانية وشيكة" مناشدا المجتمع الدولي والجمعيات الانسانية المعنية تخصيص جزء من المساعدات الممنوحة للأشقاء السوريين لصالح مخيم اليرموك المحاصر.
ودعا جميع أحرار العالم الى دعم صمود الشعب الفلسطيني واستخدام كل سبل الضغط على اسرائيل للالتزام بالمواثيق والقوانين الدولية مناشدا دول العالم عدم الاعتراف بكل ما يقوم به "الكيان الصهيوني الغادر" من عمليات بهدف تغيير صفة ووضع القدس كمدينة عربية.
وشدد على دعم الموقف الفلسطيني لجعله في منأى عن الضغوط التي تسعى للمقايضة باستمرار المساعدات المالية بإلزام الجانب الفلسطيني بالتوقيع على اتفاق الإطار الذي تتحفظ عليه القيادة الفلسطينية والذي لا يلبي الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية.
وطالب بتطبيق قرارات مجلس الأمن حول القدس التي تعتبر كل "الإجراءات التشريعية والإدارية والأعمال التي يتخذها الكيان الصهيوني بما في ذلك مصادرة الأراضي والممتلكات والتي ترمي إلى تغيير الوضع القانوني للقدس باطلة كليا".
وقال انه على الرغم من "مساعي العدو الصهيوني المكشوفة لتغيير هوية القدس فإن الشعب الفلسطيني مستمر في المقاومة رغم بساطة الإمكانات ويرفض الرضوخ للعدو الصهيوني والتفريط في القدس عاصمة دولة فلسطين".
ووجه الجروان التحية والتقدير للشعب الفلسطيني في كفاحه المتواصل وتحديه للعدوان الصهيوني عليه وعلى أرضه ومقدساته وتراثه.
وقال ان التغيرات المستمرة والنزاعات التي شهدتها ولا تزال تشهدها أقطار متعددة من الوطن العربي "لا يجب أبدا ان تنسينا قضيتنا المحورية".
واضاف "انه في خضم الانشغال بتلك النزاعات لم نعد نسمع عن القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ما يدعو للشك بأن الرضوخ للأمر الواقع وتقليل تسليط الضوء على القضية الفلسطينية وإهمال التجاوزات والاعتداءات الإسرائيلية المتتالية هو هدف من أهداف إشغالنا بالنزاعات الداخلية عن قضيتنا الأساسية".
وذكر ان البرلمان العربي يتابع عن كثب الوضع في القدس والأراضي العربية المحتلة اذ تعتبر القضية الفلسطينية البند الأول و الدائم في أعمال جلسات البرلمان العربي الذي اتخذ شعار (فلسطين فى قلب الامة العربية والإسلامية) في دورته الحالية.
وافاد بان البرلمان العربي اصدر على مدار العام الماضي و منذ أن أصبح دائما بيانات صحفية متعددة بشأن القدس وفلسطين مخاطبا الأمة العربية والاسلامية والمجتمع الدولي. ودعا الى إنشاء لجنة مشتركة دائمة العضوية بين البرلمان العربي والاتحاد البرلماني العربي تكون مهمتها "تسليط الضوء على مستجدات القضية الفلسطينية والانتهاكات الصهيونية وبالتنسيق مع

القيادة الفلسطينية لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة في هذا الشأن". واعرب عن تطلعه الى ان يتضمن البيان الختامي للمؤتمر توصية فى هذا الشأن "للنهوض بالرسالة السامية التى أنشئت من اجلها البرلمانات العربية ولتقوية وتعزيز العلاقات البينيه". وعبر عن أملة أن يشكل المؤتمر نقلة نوعية للتضامن العربي مع مقاومة الشعب الفلسطيني "لتمكينه من انتزاع حقوقه الوطنية المشروعة في بناء دولته الوطنية المستقلة وفق قرارات الشرعية والاتفاقات المبرمة بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني برعاية دولية".

وكان الأستاذ نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي قد القى في الاجتماع كلمة أعرب فيها عن عميق الشكر والتقدير لدولة الكويت الشقيقة ولصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد الذي يقود سفينة الدولة الشقيقة، على رعاية سموه لأعمال المؤتمر، كما خص بالشكر مجلس الأمة الكويتي ورئيسه سعادة الأستاذ مرزوق الغانم على حسن الوفادة ودقة التنظيم.
مؤكداً ان العمل العربي المشترك هو "السبيل الانجع للوصول الى استعادة الحقوق العربية المشروعة وتحقيق اهدافنا في الامن والسلم والعدل". وقال بوشكوج ان التحديات التي تواجه الدول العربية تعد احد العوامل العديدة التي" تفرض علينا فتح صفحة جديدة في التعامل والتعاون والتضامن بين شعوبنا ودولنا ونبذ خلافاتنا". واوضح ان القدس تنادي اليوم لتوحيد الصفوف وتلبية ندائها "بالوقوف معها بكل ما نملك من امكانات مادية ومعنوية حتى تتحرر من الاحتلال والاستعمار وتستعيد دورها واشعاعها الحضاري في توحيد الامة".

واشاد بوشكوج برعاية سمو امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح للمؤتمر البرلماني العربي مضيفا ان سمو امير دولة الكويت صاحب مبادرات وعطاءات انسانية اعترف بها العالم وقدرها واشاد بها. واكد بوشكوج ان مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي سيبحث في قضية القدس الجوهرية التي تعد اهم القضايا العربية مبينا ان تلك القضية تحاك ضدها مناورات وتنسج حولها مؤامرات تستهدف تغيير وضعها والحاقها بصفة نهائية بإسرائيل. وقال ان هذا لن يتحقق بصمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ووحدة الامة في دعم قضية القدس المصيرية واستعادة وحدة الفلسطينيين والالتفاف حول القيادة التاريخية لشعب فلسطين "حتى التحرير الشامل للوطن واقامة الدولة الحرة المستقلة وعاصمتها القدس". واشاد باستضافة دولة الكويت للمؤتمر الذي خصص لموضوع القدس وشعاره(القدس عاصمة دولة فلسطين) تلبية لدعوة من رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم مؤكدا اهمية قيام الاتحاد بدور فاعل في تعزيز العمل البرلماني لصالح القضايا العربية

المصيرية.كما اشاد الامين العام للاتحاد بدور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية على مبادراته الخيرة لفائدة الأمة مثمنا قرار جلالته تعيين ثلاثين سيدة في مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.

<u>جلسات العمل – انتخاب رئيس المؤتمر – جدول الأعمال</u> :

في بداية جلســـة العمل الأولى تم إقرار جدول أعمال المؤتمر العشـــرين للاتحاد البرلماني العربي والذي يضم البنود التالية :

1- انتخاب رئيس الإتّحاد البرلماني العربي

2- تقرير الأمين العام عن أنشطة الإتحاد البرلماني العربي, وأعمال الدّورة الثالثة عشرة للجنة التنفيذيّة للإتّحاد والمصادقة على قراراتها.

3- " مدينة القدس, عاصمة دولة فلسطين" (كلمات السادة رؤساء المجالس والوفود)

بعد إقرار جدول الأعمال اســـتمع المؤتمر إلى التقرير المقدم من الأمين العام للاتحاد، السـيد نور الدين بوشـكوج حول أوضـاع الاتحاد وأنشـطته خلال العام الماضـي منذ المؤتمر التاســع عشــر للاتحاد الذي عقد في الكويت وتمت الموافقة على التقرير.كما قدم الامين العام تقريراً عن أعمال الدورة الثالثة عشــرة للجنة التنفيذية للاتحاد وصـــادق المؤتمر على جميع قراراتها.

ثم انتقل المؤتمر للاستماع إلى مداخلات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود الذين تناولوا البند الوحيد المدرج في جدول أعمال المؤتمر والمتعلق بالقدس عاصمة دولة فلسطين.

كما قرر المؤتمر توجيه برقية شكر وامتنان إلى صاحب السمو الشيخ صباح جابر الأحمد الصـباح، أمير دولة الكويت الشـقيقة، تعبيراً عن تقدير أعضـاء المؤتمر وشـكرهم لسـموه على تفضـله برعاية المؤتمر العشـرين للاتحاد واسـتقباله للسـادة رؤسـلء المجالي والوفود، وتعيين سـموه الشـيخ نواف الاحمد الجابر الصـباح ، ولي العهد، ممثلا لسـموه في الجلسـة الافتتاحية للمؤتمر.

* * *

وفيما يلي عرض للقرارات التي وافق عليها المؤتمر العشرون للاتحاد البرلماني العربي:

<u>القرار رقم 1/ مؤ 20</u>

برقية الشكر والامتنان الموجهة إلى صاحب السمو أمير دولة الكويت الشقيقة

صاحب السّمو الشّيخ صُباح الأحمد الجابر الصُباح

أمير دولة الكويت- حفظه الله

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته,

نتشرّف, نحن البرلمانيين العرب المشاركين في المؤتمر العشرين للإتّحاد البرلماني العربي المُنعقد تحت الرّعاية السّامية لسموّكم في دولة الكويت يومي 19 و20 يناير 2014, بالإعراب لسموّكم عن عظيم شكرنا وعميق امتناننا وعالي تقديرنا على تفضّلكم برعاية مؤتمرنا الهامّ الذي كرّسناه "للقدس, عاصمة دولة فلسطين", وعلى كرم الضّيافة وحُسن الوفادة التي استقبلنا بها بلدكم العزيز من قِبل مجلس الأمّة ورئيسه المقتدر الأستاذ مرزوق علي الغانم.

وقد مكّنتنا أجواء الدّيمقراطيّة والحرّية التي تعيشها دولة الكويت أن نتدارس قضيّة أهلنا في فلسطين المحتلّة, والوقوف على معاناتهم مع الإحتلال والآثار السّلبيّة للجرائم الموصوفة التي ترتكبها القوّات المحتلّة ضدّ أهلنا في القدس وفي باقي الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة. كما تمكنّا من اتخاذ مجموعة من القرارات والمبادرات التي من شأنها دعم صمود الأشقّاء حتّى بلوغ هدفهم الأسمى الكامن في إقامة الدّولة الفلسطينيّة وعاصمتها القدس.

ولقد أتاحت لنا فرصة التئامنا في دولة الكويت الشّقيقة, الوقوف على النّهضة الّتي تشهدها البلاد في شتّى الميادين تحت قيادتكم السّامية داعيين المولى عزّ وجلّ أن يديم على سموّكم نعمة الصّحّة والعافية وعلى بلدكم المحبوب نِعم الأمن والإستقرار ودوام التّقدّم والإزدهار مشيّدين, بالإضافة إلى التّطوّر الإقتصادي والإجتماعي, بالتّقدّم الكبير الّذي شهدته الكويت في ميدان الدّيمقراطيّة الحقّة والحرّيات الأساسيّة.

أدام الله على سموّكم والكويت الشّقيقة جميع نعمه وحفظكم بما حفظ به الذِّكر الحكيم.

والسّلام عليكم ورحة الله تعالى وبركاته...

البرلمانيّون العرب

المشاركون في المؤتمر العشرين

للإتّحاد البرلماني العربي

<u>القرار رقم 2/ مؤ 20</u>

برقية الشكر والتقدير الموجهة إلى معالي رئيس مجلس الأمة في دولة الكويت.

القرار رقم 3 / مؤ 20
حول انتقال الرئاسة

تنفيذاً لأحكام ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ونظامه الداخلي وافق المؤتمر على تمديد رئاسة الاتحاد للشعبة الكويتية، في شخص رئيسها معالي الأستاذ مرزوق الغانم ، رئيس مجلس الأمة الكويتي.

القرار رقم 4/ مؤ 20
حول تقرير الأمين العام

الموافقة على التقرير الذي قدمه السيد نور الدين بوشكوج، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، حول أوضاع الاتحاد وأنشطته منذ المؤتمر التاسع عشر للاتحاد في الكويت.

القرارات السياسية

القرار رقم 5/ مؤ 20
حول القدس ، عاصمة دولة فلسطين
المؤتمر العشرون للاتحاد البرلماني العربي يدعو إلى:

1 - يؤكد المؤتمر على القرارات الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد ومجالسه السابقة حول القضية الفلسطينية عامة والقدس" عاصمة دولة فلسطين" خاصة، ويؤكد أنها القضية المركزية للأمة العربية، وأنه لا سلام ولا استقرار في منطقة الشرق الأوسط بدون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية ينهي الاحتلال الإسرائيلي ويحفظ للشعب الفلسطيني حقه في العودة وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس.

2 - يحذر من استفحال الأخطار المحدقة بالقدس، هوية وثقافة وتاريخاً وسكاناً، وينبه إلى ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات متسارعة ومتلاحقة لإكمال تهويدها للقدس وإخراجها من أية معادلة مستقبلية قادمة.

3 - يرفض بصورة قطعية كل الطروحات الإسرائيلية القائلة بالقدس الكبرى وأية طروحات أخرى بحل قضية القدس على أساس وضعها تحت وصاية دولية، ويؤكد على أن القدس الشرقية، عاصمة دولة فلسطين، بحدودها المعترف بها والتي كانت قائمة قبل الاحتلال الإسرائيلي في الخامس من حزيران 1967، كما نصّ على ذلك القراران الأمميان رقم 242 و338 اللذين اعتبرا القدس الشرقية المحتلة جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى.

4 - يؤكد على زيف وبطلان الادعاءات الإسرائيلية بحقوق لها في الحرم القدسي الشريف وما يقوم عليه،وبأن تلك الادعاءات لا تقوم على أساس، كونها تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وأحكام القانون الدولي.

5 - ينبه إلى استغلال إسرائيل للوضع العربي الراهن، وإلى استخدامها لقدراتها وادواتها في إذكاء نار الفتن من طائفية وعرقية وأمنية، لإشغال الدول العربية وشعوبها عما تمارسه من انتهاكات خطيرة بحقوق الشعب الفلسطيني، خاصة ما يتعلق منها بالقدس.

6 - يشدد على أن الخلل الواسع بين عناصر القوة المختلفة التي تمتلكها إسرائيل وتحالفاتها مع قوى دولية واقليمية ، وبين ما هو متوفر من عناصر قوة محدودة للشعب الفلسطيني يمكن أن يعوض بما تمتلكه الأمة العربية من عناصر قوة لا يمكن الاستهانة بها، إن أُحسنَ حشدها وتوظيفها مقابل التغول الإسرائيلي المنفلت العقال، وتحقيق التوازن المطلوب لتحقيق تسوية عادلة وشاملة تؤمن السلم والأمن والاستقرار لشعوب المنطقة كافة.

7 - يطالب الدول العربية الإيفاء بما تعهدت به من التزامات مالية لدعم الموازنة الفلسطينية وفق قرارات قمة بيروت لعام 2002، والوفاء بشبكة الأمان المالية المقرة في قمة بغداد لعام 2012.

8 - يطالب القائمين على الصناديق التي أنشئت من أجل القدس تفعيل عمل تلك الصناديق، دعماً لصمود أهل القدس وتثبيتهم في مدينتهم، كما يناشد الأمتين العربية والإسلامية شعوباً وحكومات المزيد من التضامن لمواجهة الصلف الإسرائيلي وما تبديه حكومة الاحتلال من استخفاف بالحقوق التاريخية والثقافية والدينية للشعب الفلسطيني.

9 - يؤكد على ضرورة إجراء عمليات توأمة بين القدس عاصمة دولة فلسطين وعواصم ومدن الدول العربية لدعم صمود الأهل في القدس الشريف في جميع المجالات.

10- يكلف السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي بتشكيل وفد برلماني عربي برئاسته لزيارة كل من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي والبرلمان الاوروبي والفاتيكان لطرح موضوع الانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس والدفاع عن حرمة وحرية الاديان وقدسيتها.

11- يدعو البرلمانات العربية إلى تشكيل لجنة خاصة باسم "لجنة فلسطين" في برلماناتها على غرار لجنة فلسطين، المشكلة في البرلمان الأردني و لجنة مناصرة فلسطين في مجلس النواب في مملكة البحرين،واقامة لجنة خاصة بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان العربي تعنى بشؤون فلسطين.

12- يدعو اللجنة القانونية في الاتحاد البرلماني العربي وأية لجان قانونية أو لجان المرأة المشكلة في المجالس الشورية والبرلمانية العربية وأية جمعيات قانونية عربية إلى المساهمة الإيجابية والفاعلة في التصدي لما تصدره حكومة الاحتلال من قرارات باطلة بسحب هويات المقدسيين عامة، والمرأة المقدسية، على شكل

الخصوص، وأية إجراءات باطلة أخرى تهدف لإفراغ القدس العربية من أبنائها.

13- يشيد بالدور الإنساني الكبير لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح باستضافته ،على أرض الكويت الشقيقة للعديد من المؤتمرات العربية والدولية دعماً للقضايا العربية والانسانية العادلة , وبالخصوص مؤتمر المانحين للشعب السوري الشقيق ومؤتمر القمة العربية الافريقية.

14- يدعم الاتفاقية الموقعة مؤخراً بين القيادتين الأردنية والفلسطينية التي تهدف إلى حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

15- يثمن عالياً العمل الذي قامت وتقوم به لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي برئاسة جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية، ويدعو إلى دعم كل الجهات واللجان التي تعمل على تثبيت عروبة القدس وإزالة الاحتلال عنها.

16- يثمن عالياً المبادرة الكريمة لمجلس الأمة الكويتي لاستضافة المؤتمر العشرين في أحضان الكويت، حيث كان الموضوع السياسي الوحيد على جدول أعماله خاصاً بالقدس، عاصمة دولة فلسطين، وما وفرّه من كرم ضيافة وحُسن استقبال ودقة تنظيم.

17- يقدر المبادرات الإيجابية الصادرة مؤخراً من أطراف العمل الفلسطيني والتي تعزز من فرص تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة اللحمة بين شطري الوطن الواحد، العامل الأفعل في مواجهة المخططات الإسرائيلية الآثمة، خاصة ما يتعلق منها بالقدس، باعتبارها خطوة في الاتجاه الصحيح للإنجاز التام لكل ما ورد في اتفاقيتي القاهرة والدوحة.

القرارات المتعلقة بالشؤون البرلمانية والمالية والإدارية

القرار رقم 6/مؤ 20
النشاط الدولي للاتحاد البرلماني العربي:

- **اعتبار الوثيقة المقدمة من الشعبة البرلمانية لدولة الامارات العربية المتحدة بخصوص العلاقات بين منظمة الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي ،وثيقة مقدمة من المجموعة العربية وتكليف ممثل المجموعة في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي الدفاع عنها.**
- **الطلب من البرلمانات العربية تقديم ثلاث مرشحين لكل مكتب من مكاتب اللجان الدائمة للاتحاد البرلماني الدولي على ان تكون ضمنهم امراة برلمانية واحدة على الاقل مع ملاحظة بقاء البرلمانيين العرب الاعضاء في مكتب اللجان حاليا لاستكمال مدة انتدابهم.**
- **التوصية بدعم ممثل الكاميرون لمنصب الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي في الانتخابات التي ستجري خلال شهر مارس القادم اثناء انعقاد الجمعية 130 للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف.**

القرار رقم 7/مؤ 20
خطة عمل الاتحاد لعام 2014:

الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام 2014 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة، وتنفيذ ما ورد فيها من مبادرات في حدود السيولة المالية المتوفرة.

القرار رقم 8/مؤ 20

الهيكل التنظيمى للعاملين فى الاتحاد:

احالة مشروع الهيكل التظيمي للعاملين في الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي مرفق بجداول توضيحية يبين فيها الراتب الأساسي لكل فئة والترقيات السنوية الى اللجنة المصغرة المنبثقة عن اللجنة التنفيذية (الإمارات العربية- الجزائر-السودان-الكويت-المغرب، بالإضافة إلى الأمين العام)لدراسته واقتراح اتخاذ قرار بشانها ، وعرض المقترح على الاجتماع القادم للجنة التنفيذية للاتحاد.وتكليف السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي باتخاذ القرارات اللازمة لسير عمل الأمانة العامة للاتحاد.

القرار رقم 9/مؤ 20
معايير وآليات لإعفاء بعض الشعب البرلمانية الأعضاء من الديون المترتبة عليها:

- احالة مشروع معايير وآليات لإعفاء بعض الشعب البرلمانية الأعضاء من الديون المترتبة عليها الى اللجنة المصغرة المنبثقة عن اللجنة التنفيذية (الإمارات العربية- الجزائر-السودان-الكويت-المغرب، بالإضافة إلى الأمين العام)لدراسته واقتراح اتخاذ قرار بشانها ، وعرض المقترح على الاجتماع القادم للجنة التنفيذية للاتحاد.
- اعفاء الشعبة البرلمانية التونسية من مستحقاتها المالية المترتبة عليها لغاية 31-12-2012 والبالغة(103,900) دولار أمريكي.

القرار رقم 10/مؤ 20
الحساب الختامي لعام 2013:

) الموافقة على التقرير المالي لعام 2013 والمتضمـــــن:
1. مذكرة الأمانة العامة للاتحاد بما فيها:

أ- النفقات التي صرفت خلال عام 2013 والبالغة (750,112) دولار أمريكي.
ب- إجمالي الإيرادات التي حصلت خلال عام 2013 والبالغة (773,680) دولار أمريكي والمكونة من :

- الإيرادات المحصلة من مساهمات الشعب البرلمانية لعام 2013 البالغة (692,857) دولار أمريكي.
- الإيرادات المحصلة من ديون الشعب البرلمانية لعام 2012 وما قبل والبالغة (75,200) دولار أمريكي.
- الإيرادات المحصلة من واردات أخرى (الفوائد الدائنة وفروقات تحويل عملات –مدينة-) والبالغة (5,623) دولار أمريكي.

ج- تحويل وفر الدورة الحالية البالغ (421,611) دولار أمريكي إلى حساب الاحتياطي العام.

2. الموافقة على البيانات الحسابية الختامية للاتحاد كما هي في 2013/12/31.
3. تقرير مدقق الحسابات لعام 2013.
4. قائمة الموجودات الثابتة كما وردت في الكشف رقم 12، وتصفية الموجودات الثابتة غير الصالحة للاستعمال وفق الإجراءات الأصولية.

2) تخصيص المبالغ المتبقية من الرصيد النقدي الخاص بندوة القدس والبالغ (69,769) دولار أمريكي لتنظيم ندوة حول الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان، ومطالبة إحدى الشعب البرلمانية استضافة هذه الندوة خلال عام 2014.

3) الموافقة على التقرير المقدم حول مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد بدمشق والمتضمن:
أ ـ مذكرة الأمانة العامة للاتحاد.
ب ـ تقرير مدقق الحسابات.

القرار رقم 11/مؤ 20
حول مشروع موازنة الاتحاد لعام 2014:

1- الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد للعام 2014 والبالغة (1,166,100) فقط مليون ومائة وستة وستون ألف ومائة دولار أمريكي وفقا للجدول المرفق بهذا التقرير(جدول رقم 1).

2- إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول المرفق بهذا التقرير (جدول رقم 2). ومطالبة الشعب البرلمانية

بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسنى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها ومواصلة أنشطتها.

3 ـ مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون عام 2013 وما قبل وفقا للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2-2)، لتسديد ما عليها من مستحقات في أقرب وقت.

4 ـ تمديد العمل بالقرارات الصادرة عن اجتماعي اللجنة التنفيذية في الرباط والكويت والقرار الصادر عن المؤتمر التاسع عشر والقرارات الصادرة عن رئيس الاتحاد والمتعلقة بالنقل المؤقت لمقر الاتحاد البرلماني العربي من دمشق الى بيروت ، وتكليف رئيس الاتحاد باتخاذ القرارات اللازمة لحسن سير عمل الأمانة العامة.

5- تحويل من حساب الاحتياطي العام للاتحاد الى حساب مكافاة نهاية الخدمة مبلغ يعادل المبلغ الواجب دفعه في حال انهاء خدمات جميع العاملين في الاتحاد البرلماني العربي بتاريخ 31-12-2014 على ان يرصد في الميزانيات اللاحقة المبالغ المستحقة سنويا لمكافاة نهاية الخدمة وفقاً للرواتب الجاري بها العمل في الأمانة العامة للاتحاد.

4- الموافقة على تكليف المحاسب القانوني الدكتور عقبة الرضا بتدقيق حسابات الاتحاد للعام 2014 /.

5 ـ تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة.

القرار رقم 12/مؤ 20
حول المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد :

- عقد المؤتمر الحادي والعشرين في الربع الأول لعام 2015 وفقا لمقتضيات ميثاق الاتحاد وانظمته في بيروت وان تعذر في القاهرة وان تعذر في الرباط .

القرار رقم 13/مؤ 20
حول الاجتماع القادم للجنة التنفيذية :

الموافقة على عقد اجتماعها القادم في المملكة المغربية في الأسبوع الأخير من شهر مايو او الأسبوع الأول من شهر يونيو ، وتكليف اللجنة المصغرة بوضع جدول أعمال اجتماع اللجنة التنفيذية.

القرار رقم 14/مؤ 20

حول انتخاب الأمين العام للاتحاد :

تبادل أعضاء المؤتمر الاراء حول انتخاب الامين العام للاتحاد البرلماني العربي عوض الامين العام الحالي الذي تنتهي مدته في شهر يوليو 2015، وتم الاتفاق على ان يفتح باب الترشيح لجميع الشعب البرلمانية العربية لتقديم من يرونه مناسبا لشغر هذا المنصب في الفترة من الأول من يوليو 2014 ولغاية 31 اغسطس 2014.وعرض المرشحين على اللجنة التنفيذية لدراسة ملفاتهم والتوصية باعتماد احد الترشيحات من قبل المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد البرلماني العربي.

القرار رقم 15/مؤ 20

حول توجيه الشكر الى جهاز الأمانة العامة للاتحاد :

توجيه الشـــكر والثناء إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد وعلى رأســـه الأمين العام على الجهود المبذولة في تنفيذ قرارات مؤتمرات الاتحاد والإعداد الجيد للوثائق وتقديم الموازنات بأسلوب علمي، وإتباع سياسة ترشيد النفقات.

* * *